مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والابعاد
اسم الكاتب: أ.د. أمل هندي كاطع
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/1313
تاريخ الاسترداد: 2025/05/14 02:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

ISSN P. 2225-2509
ISSN E. 2957-3505

مجلة
العلوم القانونية والسياسية

مجلة نصف سنوية علمية محكّمة

تصدرها كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة ديالى

العراق – ديالى

عـــدد خاص بأبحاث

المؤتمر العلمي الدولي الرابع

﴿السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة﴾

25- 26 أيـار 2022م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق (1740) لسنة 2012

مجلة

العلوم القانونية والسياسية

Journal of Juridical and Political Science

مجلة نصف سنوية علمية محكّمة

تصدرها

كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة ديالى

العراق – ديالى – بعقوبة

تقاطع القدس

هاتف خليوي : 7727782999 (964+)

E-mail :jjps@law.uodiyala.edu.iq
E-mail :lawjur.uodiyala@gmail.com
Web: www.lawjur.uodiyala.edu.iq
Mob: (+964) 7727782999

إن جميع ما ورد في هذه المجلة من أبحاث فقهية وآراء سياسية وتعليقات وقرارات قضائية وخلاصاتها، هي من عمل وجهة نظر أصحابها ويتحملون وحدهم مسؤوليتها، ولا تتحمل هيئة التحرير أو كلية القانون والعلوم السياسية أية مسؤولية في هذا الإطار.

جميع الحقوق محفوظة

كلمة العـــدد ..

بسم الله الرحمن الرحيم

و أفضل الصلاة و أتم التسليم .. على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ..

تواجه المواطنة في العديد من البلدان ومنها العراق تحديات كبيرة وفي مختلف الاصعدة، القانونية والسياسية والاجتماعية، والاقتصادية والتكنولوجية. إذ ساهمت هذه التحديات مجتمعة أو منفردة في اضعاف أو تغييب هذه الر ابطة ذات الابعاد القانونية والسياسية والاجتماعية.

و انطلاقاً من ذلك جاءت فكرة إقامة مؤتمر كلية القانون والعلوم السياسية العلمي الدولي الر ابع الموسوم: (السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة). لكي يحقق اهدافه الموضوعة من خلال محاوره المتمثلة بالجو انب القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي الختام، يسعد هيأة تحرير مجلة العلوم القانونية والسياسية التابعة لكلية القانون والعلوم السياسية أن تنثر بذور نتاجات وبحوث هذا المؤتمر القيم بين ربوع قرائها، سائلين الله تبارك وتعالى أن يكون بذي فائدة لطلبة العلم والمعرفة.

هيأة التحرير

هيـــأة التحريـــــر

ت	الاسم	جهة الانتساب	الصفة
1	أ.د. خليفة إبراهيم عودة التميمي	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	رئيس تحرير المجلة
2	م. حيدر عبد الرزاق حميد	كلية القانون والعلوم السياسية - العراق	مدير تحرير المجلة
3	أ.د. محمد أمين الميداني	المركز العربي للتربية على القانون الدولي وحقوق الإنسان – ستراسبورغ – فرنسا	عضو هيأة التحرير
4	أ.د. رشيد حمد العنزي	كلية الحقوق – جامعة الكويت - الكويت	عضو هيأة التحرير
5	أ.د. مصطفى أحمد أبو الخير	كلية القانون – جامعة عمر المختار – البيضاء – ليبيا	عضو هيأة التحرير
6	أ.د. محمد نصر الدين عبدالرحمن	كلية القانون – جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية	عضو هيأة التحرير
7	أ.د. هادي شلوف	جامعة سراييفو الدولية – البوسنة والهرسك	عضو هيأة التحرير
8	أ.د. نور الهلال محمد دحلان	كلية غزالي شافعي العليا الحكومية – جامعة اوتارا الماليزية – ماليزيا	عضو هيأة التحرير
9	أ.م.د. عماد مؤيد جاسم	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
10	أ.م.د. طلال حامد خليل	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
11	أ.م.د. رائـــــد صالـــح علي	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
12	أ.م.د. شاكر عبد الكريم فاضل	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
13	أ.م.د. بلاسم عدنان عبد الله	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
14	أ.م.د. أحمد فاضل حسين	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير

مدقق اللغة الإنكليزية
م.د. ميساء رضا جواد

مدقق اللغة العربية
أ.م.د. بشرى عبد المهدي إبراهيم

التنضيد والإخراج الفني
م.م. حسين علي حسين

قواعد النشر

مجلة العلوم القانونية والسياسية مجلة علمية متخصصة نصف سنوية محكمة تقبل البحوث الرصينة والدراسات والتعليق على الأحكام القضائية وملخصات الرسائل والأطاريح الجامعية التي تمّت مناقشتها وإجازتها والتقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات وعرض الكتب الجديدة ومراجعتها سواء المقدمة باللغة العربية أو باللغة الانكليزية في مجال تخصصها (العلوم القانونية والسياسية) وذلك على وفق القواعد والتعليمات الآتية :

1- التعهد من الباحث بأن البحث أو الدراسة أصليان لم يسبق نشرهما، وغير مقدمين للنشر في مجلة أخرى وغير مستلين من الإنترنت كلياً أو جزئياً.
2- مراعاة قواعد وأصول البحث العلمي {ملخص البحث باللغة العربية، المقدمة، المتن (المباحث – المطالب – الفروع)، الخاتمة واستنتاجات، الهوامش، المصادر والمراجع، ملخص البحث باللغة الإنكليزية}.
3- ألا يكون البحث أو الدراسة جزء من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه للباحث أو جزءاً من كتاب سبق له نشره ما عدا البحوث المستلة من الرسائل والأطاريح المقدمة من المشرف والباحث معاً.
4- تقدم البحوث مطبوعة من أربع نسخ مع قرص ليزري CD مع خلاصة للمادة العلمية على (100) كلمة باللغة العربية، و (150) كلمة للمادة العلمية باللغة الإنكليزية، على أن يتم ترجمة الملخص إلى اللغة الإنكليزية من قبل مترجم المجلة ويستحصل مقابل الترجمة مبلغ (10,000) عشرة آلاف دينار عراقي.
5- يتم تصديق البحوث المكتوبة باللغة الإنكليزية من قبل مكتب ترجمة معتمد يتعهد بالسلامة اللغوية للبحث.
6- يقدم البحث مطبوعاً على وفق أحجام ونوع الحروف للبحوث المكتوبة باللغة العربية : نوع الخط Traditional Arabic غامق Bold، حجم 22 للعناوين الرئيسية وحجم 20 للعناوين الفرعية وحجم 18 للمتن وحجم 16

للهوامش مع ترك مسافة 2.5 سم من كل جهة من الصفحة، أما البحوث المكتوبة باللغة الإنكليزية فتكون : نوع الخط **Times New Roman**، حجم الخط 22 لعنوان البحث وحجم 20 للعناوين الرئيسية وحجم 18 للعناوين الفرعية وحجم 16 للمتن مع ترك مسافة 2,5 سم من كل جهة من الصفحة، وتكون المسافة بين السطور واحد سنتيمتر.

7- توضع أرقام الهوامش بين قوسين في متن الصفحة، وتجمع الهوامش بتسلسل مستمر في نهاية البحث غير مربوطة إلكترونياً بأرقام الهوامش في متن البحث.

8- لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (20) صفحة وتستوفى أجور النشر من صاحبها بواقع 40 ألف دينار إذا كان مدرساً أو مدرساً مساعداً، و 60 ألف دينار إذا كان أستاذاً مساعداً و75 ألف دينار إذا كان أستاذاً، وما زاد عن (20) صفحة يُستوفى مبلغ(2.500) ألفان وخمسمائة دينار عن كل صفحة إضافية، ويستوفي مبلغ (6.000) ستة آلاف دينار عن نسخة الاستلال الواحدة. أما أجور نشر البحث أو الدراسة من خارج العراق فهي 100 مائة دولار أمريكي.

9- لا تتحمل المجلة أجور إرسال النسخة الورقية للباحث.

10- يرفق مع البحث أو الدراسة موجزاً بالسيرة العلمية للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني.

11- لا تعاد أصول البحوث والدراسات الواردة إلى المجلة إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر ويكون حق النشر ملكاً للمجلة إذ لا يجوز إعادة نشرها في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في المجلة إلا بعد موافقة خطية (إذن كتابي) من رئيس التحرير.

12- يمنح كل باحث نسخة من العدد المنشور فيه بحثه بالإضافة إلى نسخة مستلة عن بحثه.

13- الآراء الواردة في البحوث والدراسات تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.

14- تعتمد المجلة الصيغة العالمية (**APA**) عند تنسيق وترتيب المصادر.

الاشتراكات بالمجلة

❖ مبلغ الاشتراك بالمجلة للنسخة الواحدة (30,000) دينارعراقي
داخل العراق و (50) دولارأمريكي خارج العراق.

❖ ثمن النسخة الواحدة من المجلة (30,000) دينارعراقي.

❖ ثمن النسخة الواحدة من الاستلال (6,000) دينار عراقي.

تعبر الآراء التي ترد في المجلة عن وجهة نظر أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير

المراسلات

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

ديالى – بعقوبة – تقاطع القدس

الأستاذ الدكتور

خليفة إبراهيم عودة التميمي

رئيس التحرير

البريد الإلكتروني

E-mail : jjps@law.uodiyala.edu.iq
lawjur.uodiyala@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1740) لسنة 2012

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة العلوم القانونية والسياسية

عدد خاص بأبحاث

المؤتمر العلمي الدولي الرابع

لكلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى

المنعقد للفترة من 25 – 26 أيــار 2022

الموسوم

﴿ السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة ﴾

رئيس المؤتمر العلمي

أ.د. خليفة إبراهيم عودة

اللجنة العلمية		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
أ.د. عبدالرزاق طلال جاسم	رئيساً	العراق
أ.د. البسيوني عبد الله جاد البسيوني	عضواً	مصر العربية
أ.د. رضا عبد السلام	عضواً	مصر العربية
أ.د. بلال محمود عثمان	عضواً	لبنان
أ.د. وسام حسين غياض	عضواً	لبنان
أ.م.د. محمد العكيلي	عضواً	مركز النهرين للدراسات - العراق
أ.م.د. احمد فاضل حسين	عضواً	العراق
أ.م.د. بلاسم عدنان عبدالله	عضواً	العراق
أ.م.د. شاكر عبدالكريم فاضل	عضواً	العراق
أ.م.د. طلال حامد خليل	عضواً	العراق
أ.م.د. عماد مؤيد جاسم	عضواً	العراق
أ.م.د. رائد صالح علي	عضواً	العراق
أ.م.د. بكر عباس علي	عضواً	العراق
أ.م.د. منتصر كريم علوان	عضواً	العراق
أ.م.د. رغد عبد الأمير مظلوم	عضواً	العراق
أ.م.د. أيمن عبد عون	عضواً	العراق
أ.م. عبدالباسط عبدالرحيم عباس	عضواً	العراق
م.د. محمد كاظم هاشم	عضواً	العراق
م.د. يسرى احمد فاضل	عضواً	العراق

اللجنة التحضيرية		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
أ.م.د. حيدر نجيب احمد	رئيساً	العراق
م.د. حسام عبداللطيف محي	عضواً	العراق
م.د. إسماعيل ذياب خليل	عضواً	العراق
م.د. باسم غناوي علوان	عضواً	العراق
م. صفاء حسن نصيف	عضواً	العراق
م. ايمن مظهر بدر	عضواً	العراق
م. م. آيات مظفر نوري	عضواً	مركز النهرين للدراسات - العراق
مدير حسابات اقدم انتصار غضبان	عضواً	العراق
محاسب أقدم رائد عبد طعان	عضواً	العراق
لجنة الاستقبال والتشريفات		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
أ.م.د. علي عبدالحسين علوان	رئيساً	العراق
م.د. ايلاف نوفل احمد	عضواً	العراق
م. محمد حامد محمود	عضواً	العراق
م. نجاح إبراهيم سبع	عضواً	العراق
م.م. صخر احمد نصيف	عضواً	العراق
م.م زهراء عبد المنعم عبد الله	عضواً	العراق
سكرتارية المؤتمر		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
م.د. خالد محمد علي	رئيساً	العراق
م.م. شهد شاكر محمود	عضواً	العراق
معاون رئيس مدربين علي هاشم مجيد	عضواً	العراق
رئيس ملاحظين فنيين محمد حميد مراد	عضواً	العراق
م. قانوني دعاء عبد الكريم مراد	عضواً	العراق

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع - 2022			
ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الأمن القيمي والسلم المجتمعي	أ.د. خليفة إبراهيم عودة التميمي أ.د. البسيوني عبد الله جاد البسيوني	1- 35
2	المواطنة الفعالة بين الدستور والواقع: التجربة المصرية لدستور مصر 2014 أنموذجا	أ.د. البسيوني عبد الله جاد البسيوني	37- 56
3	المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والابعاد	أ. د. أمل هندي كاطع	57-78
4	العدالة التوزيعية ودورها في بناء المواطنة الصالحة و إنفاذ القوانين المالية	أ.د. احمد خلف حسين الدخيل	79-107
5	التشريعات الاجتماعية والأمن الانساني في العراق	أ.د. سلام عبد علي العبادي م.د. فلاح حسن عبد مانع	109- 141
6	المواطنة العراقية: دراسة في مفهومها وكيفية توظيفها	أ.د. حمدية صالح الجبوري د. عبد الكريم جعفر الكشفي	143-161
7	التربية على المواطنة الرقمية	ا.د. هانيا محمد علي فقيه	163-176
8	الفكر الاسلامي و أثره في التنشئة الحضارية السليمة دراسة مقاصدية	أ.د. عباس علي حميد أ.م.د. بكر عباس علي حسين	177-202
9	معوقات بناء المواطنة الصالحة	أ.م.د بتول حسين علوان	203-222
10	الصياغة التشريعية لديباجة دستور جمهورية العراق 2005 ودورها في تحقيق المواطنة الصالحة	أ.م.د. أحمد فاضل حسين	223-247
11	المواطنة البيئية العالمية: مقاربة اجتماعية-سياسية لمواجهة التغير المناخي والتلوث البيئي	أ.م.د. شاكر عبد الكريم فاضل	249-268
12	جدلية المواطنة وتعدد الولاءات وبناء الدولة الحالة العراقية انموذجا	أ.م.د. طلال حامد خليل	269-293
13	المواطنة والمشاركة السياسية: مقاربة تفسيرية للعلاقة بين المواطنة وتطبيق الصالح العام	أ.م.د. عماد مؤيد جاسم أ.م.د. ايمن عبد عون نزال	295-323
14	الحقوق السياسية لمكتسب الجنسية العراقية و اثرها في تعزيز المواطنة	أ.م.د. بلاسم عدنان عبد الله	325-342
15	المنظمات الدولية وتعزيز ثقافة المواطنة دراسة في دور منظمة اليونسكو	أ.م.د رائد صالح علي	343-372

16	الأسس الدولية للمواطنة في ظل القانون الدولي الخاص	أ.م.د. رغد عبد الامير مظلوم	395-373
17	دور الاتفاقيات الدولية في تعزيز مفهوم المواطنة	أ.م. عبد الباسط عبد الرحيم م.د. باسم غناوي علوان	433-397
18	بناء الهوية الوطنية في عراق ما بعد 2003	ا.م.د سامي احمد كلاوي	470-435
19	دور الامم المتحدة في تحقيق المصالحة	أ.م.د. حلا احمد محمد الدوري	516-471
20	السياسة التشريعية للاعتراض على القرارات الإدارية و أثرها في استقرار وتعزيز مبدأ المواطنة الصالحة: دراسة تحليلية استدلالية في إطار التشريعات الإدارية والضريبية العر اقية النافذة	أ.م.د. حيدر نجيب احمد المفتي	563-517
21	هُوية المواطنة الثقافية في ظل البيئة الرقمية	أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي	586-565
22	الموازنة بين حقوق المواطن وواجباته في إطار مفهوم المواطنة	أ.م.د. نذير ثابت محمد علي	605-587
23	أهمية القو انين والتشريعات الخاصة بالطو ائف الدينية في تحقيق المواطنة الصالحة بعد عام 2003	أ.م.د. حسين قاسم محمد	641-607
24	حكم الطلبات الحادثة في الدعوى القضائية – دراسة مقارنة في قانون المر افعات المدنية-	م.د. حسام عبد اللطيف محي م.م مصطفى تركي حومد	683-643
25	الحق في الاختلاف بوصفه قيمة من قيم المواطنة الصالحة	م.د. محمد كاظم هاشم م.م. هيبة عبدالمجيد السعيدغربي	712-685
26	دور المو اثيق الدولية في تعزيز مبدأ المواطنة	م.د. اسماعيل ذياب خليل	738-713
27	الحماية الدستورية لحق المواطنة في التشريع الجنائي	م.د. اسعد كاظم وحيش م.م. علي شبرم علوان	769 -739
28	الجامعات العر اقية ودورها في تعزيز المواطنة بعد عام 2003م	م.د. منتصر حسين جواد م.د. همام عبد الكاظم ربيح	790-771
29	دور الدولة ومؤسساتها في تنمية روح المواطنة – العراق انموذجاً	م.د. زينة عبد الامير عبد الحسين	811-791
30	دور القاضي في إعمال الشرط الفاسخ والرقابة عليه خلال جائحة كورونا	م.د. خالد محمد علي	833-813

31	التعويض التلقائي عن الحوادث الطبية ودورها في بناء المواطنة	م. حمودي بكر حمودي	866-835
32	المساعدة القضائية لغير المواطنين في العلاقات الخاصة الدولية في ظل القانون العراقي	م.م. عدنان يونس مخيبر م. فادية محمد اسماعيل	888-867
33	حقوق المواطنة في الدستور دراسة مقارنة بين العراق والجزائر	م.م. محمد صالح عبد الحي م.م. صباح مولدي باسط	909-889
34	اليات تفعيل الديمقراطية التعاونية لبناء المواطنة الصالحة في العراق	م.م. علي عباس عبيد	927-911
35	دور السياسة التشريعية في تعزيز الحقوق والحريات و انعكاسه على المواطنة الصالحة	م.م. اسراء محمد كاظم	953-929
36	المواطنة ودورها في حماية حقوق الإنسان	م.م. مؤيد مجيد حميد	971-955
37	المواطنة ومعوقات تحقيق عدالة النوع الاجتماعي (المرأة العراقية إنموذجاً)	م.م. ايمان حمود سليمان	990-973
38	الاستثمار في الشركات الراعية	م.م. عبد الرحمن ابراهيم علي ال غصيبه	1015 - 991

المواطنة الرقمية
دراسة في المفهوم والابعاد
Digital citizenship: A study in concept and dimensions

الكلمات المفتاحية: المواطنة، الرقمية، المواطن الرقمي، أبعاد المواطنة.

Keywords: Citizenship، digital، digital citizen، dimensions of citizenship.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2022.S.4.3

أ. د. أمل هندي كاطع
جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية
Prof. Dr. Amal Hindi Gati'h
Baghdad University - College of Political Science
ammal.hindy@copolicy.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

تعد المواطنة الرقمية من الموضوعات التي باتت تشغل اهتمام المفكرين من أجل تحليل أبعادها وطبيعتها المحورية التي تدور في فلك تكنولوجيا المعلومات الحاصلة من طريق الثورة الصناعية الرقمية، من هنا نشأ فضاء فكر الحضارة الغربية المرتبط أصلاً بمفاهيم المساواة والمشاركة واحترام منظومة الحقوق والحربات المنتظمة في واجبات وممارسة ديمقراطية حقيقية، لتشكل جميعها روافد فكرية داعمة للمواطنة الرقمية. اذ لم يتطور هذا المفهوم على صعيد التنظير الفكري والممارسة العملية الا بعد ظهور الفكر السياسي العقلاني وما تلاها من حركات نهضوية – تنموية تنويرية ركيزتها الاساسية الانسان أولا وقبل كل شيء، وبين هذا وذاك بدأت ملامح استمرارية النشاط الفكري لتمكين مواطنة عالمية عابرة للأفكار والثقافات.

Abstract

Digital citizenship is one of the topics that occupy the attention of thinkers in order to analyze its dimensions and the pivotal nature that revolves in the orbit of information technology that occurred through the digital industrial revolution. A space of thought of Western civilization, originally linked to the concepts of equality، participation, and respect for the system of rights and freedoms organized in the duties and practice of true democracy، has emerged, all of which constitute intellectual tributaries in support of digital citizenship. This concept did not develop in terms of intellectual theorization and practical practice until after the emergence of rational political thought and the ensuing renaissance-developmental movements whose main pillar is the human being first and foremost, Between this and that, the features of the continuity of intellectual activity began to enable a global citizenship that transcends ideas and cultures.

المقدمـــــة

Introduction

تعد المواطنة من القضايا المتجددة والتي تتسم بالسيرورة المستمرة وتفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل ومشاريع الاصلاح والتطوير، والمواطنة كذلك مفهوم محوري في الفكر السياسي نشأ في فضاء الحضارة الغربية مرتبطاً بعدد من المفاهيم الهامة مثل المساواة والمشاركة والحقوق والواجبات والديمقراطية لذا فان دراسة تاريخ المواطنة تعد دراسة لمدى تطور واختلاف تلك المفاهيم عبر العصور المختلفة، ولذلك ظهر عبر تاريخه الطويل بأكثر من صورة واحدة فالمواطنة في كل حقبة تاريخية أنما كانت تعبر عن التركيبة الثقافية والأخلاقية لتلك الحقبة وأصبحت هي المؤشر على مدى تحقق المثل الأخلاقية والسياسية في زمانها.

وتعود جذور مفهوم المواطنة الى الحضارة اليونانية التي كرست مواطنة دولة المدينة، وتغيرت هذه الصورة في العصور الوسطى، ولم يزدهر المفهوم بشكل واضح بعد ظهور الفكر السياسي العقلاني وحركات الاصلاح الديني وما تلاها من حركات النهضة والتنوير التي رسمت المواطنة التعاقدية في أوروبا. واستمر هذا التطور وصولاً الى المواطنة العالمية التي تعبر عن ثقافة الانفتاح الفكري والالتزام بالعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وإنشاء جيل متمكن يساهم في قضايا العالم وتحدياته. ويشهد العالم اليوم صيغة جديدة للمواطنة ارتبطت بشكل مباشر بالتطور التقني والتكنولوجي والطفرة العلمية والتي يشهدها العالم واتساع استخدام الانترنيت حتى يتجاوز عدد المستخدمين الأربع مليار ونصف .واطلق على هذه الصورة الجديدة للمواطنة " المواطنة الرقمية "والتي تعني مجموعة من المبادئ والمعايير التي تساعد على التحلي بروح المسؤولية والوعي والحكمة عند أستخدام التكنولوجيا. أي أنه مفهوم يساعدنا في فهم مايتوجب على مستخدمي التكنولوجيا معرفته للتصرف بوعي ومسؤولية.

أهمية الدراسة:

The Importance of the study:

تكمن أهمية المواطنة الرقمية ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد في التمييز بين السلوكيات الخاطئة والصحيحة، وتساعد في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالعالم الرقمي والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للتكنولوجيا.

إشكالية الدراسة:

The problem:

أذا كانت المواطنة التقليدية قد شكلت حجر الزاوية في بناء الدولة الحديثة، وينتج تعريفها من الطريقة التي يمنح فيها النظام حقوق المواطنة للجميع، فكيف يمكن ضمان هذه الحقوق في ظل العالم الرقمي الواسع ؟ وفي ظل تضاؤل دور الدولة في العصر الحالي كيف يمكن تحجيم أستخدام التكنولوجيا في المجتمع لحصر مخاطرها ومواجهتها ؟والعمل على توظيفها بالطريقة الأمثل في شتى مناحي الحياة ؟

فرضية الدراسة:

The Hypothesis:

تنطلق فرضية الدراسة من التاكيد على ان" المواطنة الرقمية مرحلة من مراحل تطور مفهوم المواطنة وأحدث صورها، وتتمحور حول وضع القواعد والمعايير الاساسية التي تحدد الطريقة التي تستخدم بها التكنولوجيا الرقمية" .

هيكلية الدراسة:

The Structure of the study:

من أجل الاحاطة بمفهوم الدراسة تم تقسيمها على ثلاثة محاور، تناول المحور الاول مفهوم المواطنة الرقمية وأبرز التعريفات لعدد من الباحثين في هذا الشأن مع توضيح مفهوم المواطن الرقمي لما له من ارتباط وثيق بالموضوع، وجاء المحور الثاني ليختص بعرض المحاور التسعة للمواطنة الرقمية، ولمعرفة الابعاد العديدة المنبثقة في السلوك القويم والمسؤول عن استخدام التكنولوجية، فقد تم تخصيص المحور الثالث لدراسة ابعاد المواطنة الرقمية المتعددة لاسيما السياسية منها والثقافية والتربوية فسيتم معالجتها في المحور الثالث، لتنتهي الدراسة بملخص يتضمن أبرز الاستنتاجات التي تم التوصل إليها.

اولاً: مفهوم المواطنة الرقمية:

First: The Concept of Digital Citizenship:

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة علمية هائلة اسهمت في إنتاج وسائل تكنولوجية وأجهزة تقنية عالية المستوى، وانعكست آثارها على الاصعدة كافة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وكان من المفترض ان تسهم هذه الثورة بأعداد مواطنين يتعاملون مع التكنولوجيا بكفاءة ومهارة ملتزمين بمعايير السلوك المقبول عند استخدامها، وإعداد أفراد قادرين على التواصل مع الآخرين وحماية أنفسهم من الآثار السلبية التي يمكن أن يسببها الاستخدام الخاطئ للاجهزة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.[1]

واطلق الباحثون والمفكرون مصطلح المواطنة الرقمية على عملية أعداد المواطنين للتعامل مع التقنيات الحديثة ويمكن تعريفها بأنها "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون من أجل المساهمة في رقي الوطن"[2].

أي أنها "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل المسؤولية الكاملة، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطه المتعددة"[3]

وتنطوي المواطنة الرقمية على مجموعة من القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والاخلاقية ذات الصلة بالعصر الحالي، ونظراً لتعدد التعاريف المقدمة للمواطنة الرقمية وعدم الاتفاق على تعريف جامع ومانع للمفهوم فقد لجأ بعض الباحثين الى تعريفها من خلال خصائصها الاساسية وأكثر ما يميزها أهمية وهي كالاتي:[4]

1. المواطنة الرقمية عملية أنسانية تتضمن مبادرات تستهدف فئات مختلفة من الناس لتنميتهم.
2. عملية أجتماعية تستهدف المحافظة على ثقافة المجتمع وهويته.
3. عملية حديثة وليدة العصر ونتائج التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
4. عملية هادفة ذات أهداف استراتيجية تتطلع للوصول الى مواطن رقمي واع ومستنير يتسم بمهارات متعددة.
5. عملية منظمة ومخططة محكومة بأطر وقواعد تحدد مجراها خطوات علمية مدروسة وخطط أجرائية واضحة.
6. عملية متطورة: تتصف بالاستمرارية ودائمة التغيير طردياً مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
7. عملية علمية تعتمد على أطار عام هو نتاج علوم نظرية وتطبيقية في مجالات متعددة كالمجال العلمي واللغوي.
8. عملية تنموية تستهدف زيادة قدرة الإنسان على التعايش.
9. عملية وقائية تشكل الوعي بالمخاطر في العالم الرقمي.
10. عملية متكاملة تحقق التكامل بين القيم الدينية والأطر القانونية والأعراف المجتمعية والمعايير المتعارف عليها عالمياً للاستخدام الرقمي، وأظهار المسؤولية الشخصية للتعليم والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية، لا سيما مع تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة المعلومات كوسيلة للاتصال مع الآخرين بأستخدام العديد من الوسائل مثل البريد الالكتروني والمدونات والمواقع ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

وبذلك فأن المواطنة الرقمية تشير إلى قضايا اساسية ومفاهيم جوهرية لعل أبرزها:[5]

1. أستخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول وهي مجموعة القواعد التي يجب اتباعها.
2. هدفها تمييز الاستخدام الملائم وغير الملائم للتكنولوجيا وأعداد مستخدميها ليصبحوا مواطنين رقميين يستخدمون وسائلها بكفاءة اعتمادا على تقييم مصداقية محتواها، والتفكير الناقد حول التحديات العديدة في العالم الرقمي والتواصل والسلوكيات المسؤولة عبر الانترنت.
3. ضرورة اتباع القواعد الاخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي والوعي التام بالعالم الرقمي ومكوناته ووضع أطر عملية لترسيخ قيم ومبادئ المواطنة الرقمية.
4. للمواطن الرقمي حقوق وعليه واجبات، فهي تشير إلى جملة من الضوابط والمعايير المعتمدة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية المتعددة والمتمثلة بمجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون. أثناء استخدامهم تقنياتها، والمتمثلة ايضاً في الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك.
5. المواطنة الرقمية لاتضع فقط قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف اشكالها بل في كونها أداة تساعد في التمييز بين السلوكيات الخاطئة والصحيحة، مما يسهم في أعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالتكنولوجيا من خلال التعليم الذاتي والممارسة الازمة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للتكنولوجيا.
6. لا بد أن يتسم السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا بالتعاون والمشاركة الايجابية في بناء المجتمع وتوظيف التقنيات المتطورة بالطريقة المثلى في شتى نواحي الحياة.

المواطن الرقمي:

The Digital Citizen:

إذا كانت المواطنة الرقمية هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، أصبح من الضروري الالتفات الى مفهوم وثيق الصلة بها، وهو المواطن الرقمي، أي الانسان الذي ولد خلال الطفرة التكنولوجيا أو بعدها وتعامل مع التكنولوجيا الرقمية، والشباب الملمون باستخدامها على نطاق واسع في أطار الحياة اليومية، سواء لأغراض الدراسة أم التواصل الاجتماعي أم السوق أم الترفيه أم التسلية.

ومصطلح المواطن الرقمي الذي أطلقه لأول مرة (مارك بريجنسكي(على مستخدمي التكنولوجيا ووسائلها المتعددة، يفترض أن يتمتع من يتصف به بالمهارات والمعرفة اللازمة للتنقل في العالم الرقمي

واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة أيجابية، ومثلما يعرف المواطن الصواب والخطأ، يجب أن يسهم بايجابية وبشكل مدروس في مجتمعه، وعليه أن يدرك واجباتة ومسؤولياته، مثلما يتمتع بحقوقه في العالم الرقمي.[6]

على ذلك أصبح المواطن في سوق الثورة المعلوماتية والفضاء المفتوح لاعباً اساسياً في مجال الإعلام وفي صنع المعلومة وإيصالها، حيث مكنت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات الانترنت من زيادة قوة وسلطة المواطن الافتراضي وزادت من هيمنة المادة والرسالة الاعلامية المتداولة، ليس فقط في وسائل الاعلام الجديدة، بل حتى في وسائل الاعلام التقليدية. وبذلك أنتجت تكنولوجيا المعلومات التي لم تدع أي مجال وامتحنته وبسطت نفوذها وسيطرتها عليه، أنتجت مايسمى بالانسان الرقمي الذي تتمحور حياته كلها حول تلك التكنولوجيا وأجهزتها المتعددة [7]، والذي يمكن أن يعرف بأنه "الشخص الذي قام بتحسين المهارات والسلوكيات التي تدعم التفاعلات الايجابية مع الآخرين في العالم الرقم[8] "

ففي ضوء الاستخدام الواسع لمجتمع التكنولوجيا يصبح من الضروري تعزيز الجوانب الايجابية للتكنولوجيا والاستفادة منها وتوجيه المجتمع لتحقيق معايير المواطنة الرقمية، فالاستخدام الواسع للادوات الرقمية أدى لخلق مواطن رقمي ضمن مجتمع رقمي، لهذا بات من الضروري وضع ضوابط ومعايير لضمان التأثير الايجابي لهذا التقدم يضمن الحماية من مخاطر التطور المتسارع في مجال التقنيات والتغلب على سلبيات الانترنت خاصة، والتكنولوجيا بوجه عام، فالمواطنة الرقمية ليست تقنية لكنها ثقافة لابد أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين.[9]

في هذا المجال لابد من التأكيد على ان الإيجابيات التي رافقت التطورات العلمية والتقنية، حملت معها في الوقت نفسه آثارا سلبية فالتكنولوجية الرقمية تمثل بوابة للدخول إلى الفضاء الإلكتروني الواسع الذي يتسم بالشمولية والانفتاح بعيداً عن التشريعات والقوانين.

وهو ما يتيح للجميع إمكانية استخدامه بصورة حرة وتحت هوية مجهولة، من هنا تأتي ضرورة تحصين الإنسان الرقمي وجعله ملماً بالمعرفة المعمقة والدراسية الكافية وبعكسه سيجد نفسه عاجزاً عن مواكبة تطور المجتمع الرقمي وبالتالي يصبح أكثر عرضة لمختلف الجرائم الالكترونية.

تؤكد هذه المعطيات أهمية تلقي المواطن الرقمي التدريب الاحترافي والتثقيف الرقمي اللازم الذي يمنع الاستغلال الالكتروني الذي يترك اثاراً سلبية على المستويين المهني والشخصي[10] .وقد التفتت دول عديدة الى هذه المسألة المهمة وسعت جاهدة الى حماية مواطنيها من الاستغلال الالكتروني لاسيما مع زيادة معدل الجرائم الالكترونية بسبب كثرة استخدام التقنيات الرقمية في التعاملات والتعليم والترفيه في الوقت الذي يعاني فيه الأفراد من ضعف في فهم المهارات والسلوكيات المناسبة للتعامل التقني، مما يتطلب الاهتمام

بإعداد المواطن الرقمي، وسعت بعض الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة واستراليا، الى تعميم تدريس المواطنة الرقمية لطلبة المدارس مع توجيه الاباء والمعلمين وفق خطط متكاملة، ولم تقتصر هذه المبادرات على الدول المتقدمة فقط، بل امتدت لتشمل العديد من الدول العربية كالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، فقد سعت تلك الدول الى وضع رؤية وطنية للتعامل مع التقنيات المتطورة والمتجددة بشكل أيجابي واعتمدت على أهمية تعلم المهارات المتعلقة بالمواطنة الرقمية كونها الوسيلة المثلى لاعداد الأفراد للانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة الفعالة في خدمة الأوطان من خلال استخدامهم الأمثل لمعطيات التكنولوجية الحديثة وركزت تلك الرؤية على تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتطوير المناهج الدراسية مع تدريب الموظفين الحكومين وتأهليهم رقميا بشكل مستمر لرفع أنتاجية الموظف وكفاءته الى أعلى مستوى.[11]

ثانياً: عناصر المواطنة الرقمية ومحاورها:

Second: Elements of digital citizenship and its axes:

جرى الاتفاق على أن هناك عناصر محددة للمواطنة الرقمية باعتبارها معايير السلوك المناسب والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وهذه العناصر هي[12]

1. الوصول الرقمي:

Digital Access:

وتعني المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع، فنقطة الانطلاق في المواطنة الرقمية هي العمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول التكنولوجي، وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد، لأن الاقصاء يجعل تحقيق النمو والازدهار أمراً صعباً لاسيما وأن المجتمع يستخدم الادوات التكنولوجية بزيادة مستمرة، وفي هذا المجال لابد من التحلي بالالتزام من أجل توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي الى الجميع دون استثناء.

2. التجارة الرقمية:

Digital Commerce:

ويقصد بها الوعي بطرق البحث عن السلع، حيث يجب التأكد من مصداقية وموثوقية الموقع التجاري. ولا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من أقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية، ولذلك لابد أن تتم عمليات التبادل والمقايضة والبيع والشراء بصورة مشروعة وقانونية ولابد لمستخدم الإنترنت أن يتعلم أساليب تصنع منه مستهلكاً فعالاً في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي. لاسيما بعد أن أظهرتى قدراً من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول.

3. الاتصال الرقمي أو التبادل الالكتروني للمعلومات:

Digital Communication:

وهو التفكير الجيد والسليم بما سيتم ارساله وكتابته عبر الانترنت، وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى أن القرن الحالي قد شهد تنوعاً واسعاً في وسائل التواصل والاتصالات مثل البريد الالكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية والتي سهلت قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم وجعلهم قادرين على أجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم.

ويبدو أنه لا يتوفر التدريب اللازم لدى الكثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.

4. محو الامية الرقمية:

Digital illiteracy:

إنَّ المواطنة الرقمية تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد ومراعاة حاجة هؤلاء الأفراد الى مستوى عالٍ من مهارات محو الأمية المعلوماتية ولابد أن يتوجه التركيز على نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها و تعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل للاستفادة منها، ولابد من الدعوة الى استخدام التقنيات الحديثة في مؤسسات التعليم مثل مؤتمرات الفيديو، وأما المشاركة عبر الانترنت، ونظراً لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلابد من تعليم الدارسين وتدريبهم على المستجدات بكفاءة.

5. اللباقة الرقمية:

Digital tact:

وهي الالتزام بآداب الحوار والمحادثة أثناء استخدام الإنترنت كطريقة للتواصل، وتعتبر هذه المسألة من أكثر الاشكاليات عند معالجة أو تناول المواطنة الرقمية، لأن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون اللباقة الرقمية قبل استخدامها، ورغم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين أو يتم حظر التقنية لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن ذلك لا يكفي فلابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ظل مجتمع جديد.

6. القوانين الرقمية:

Digital Laws:

وتعني عدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر، وتعالج القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتعبة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفصح المستخدم القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع

الرقمي ولا بد أن يدرك المستخدمون أن سرقة أعمال الاخرين أو هويتهم تعد جريمة أمام القانون، وكذلك اختراق معلومات الآخرين وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع فكل ذلك يُعَدُّ عاملاً منافياً للأخلاق.

7. الحقوق والمسؤوليات الرقمية:

Digital Health and Wellnes:

ومثلما تحدد الدول لمواطنيها حقوق في دساتيرها الوطنية، كذلك توجد مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي كحقوق الخصوصية، وحرية التعبير، والى جانب الحقوق تأتي مسالة الواجبات فلابد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو الصحيح.

8. الصحة والسلامة الرقمية:

Digital Health،And Safety:

لابد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا حيث تتضمن المواطنة الرقمية ثقافة تعليم المستخدمين أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب لاسيما بعد زيادة المشكلات النفسية وأعراض الاجهاد المستمر و ظاهرة الادمان الرقمي.

9. الأمن الرقمي:

Digital Security:

وتتضمن المحافظة على الاطفال من التواصل مع الغرباء وحجب المواقع غير اللائقة، كما تتضمن ضمان الرقابة والحماية والامان فكما في العالم الواقعي توجد في العالم الرقمي سرقة أو تشويه أو تعطيل ولابد من اتخاذ الاجراءات حيالها، ولابد من توفير برامج حماية من الفيروسات وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وحماية المعلومات الخاصة من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

ثالثا: ابعاد المواطنة الرقمية:

Third dimensions of digital citizenship:

اذا كانت التجربة الغربية قد طورت مفهوم المواطنة من خلال الاهتمام بابعادها المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية، ومن خلال ضمانها جملة من الحقوق المدنية والحرية السياسية، فان المواطنة الرقمية تنطوي هي الاخرى على ابعاد عديدة يتوجب مراعاتها خدمة للمستخدمين. ولعل ابرز هذه الابعاد ما يلي:

1. البعد السياسي:

من التعريفات المقدمة للمواطنة الرقمية أنها علاقة بالنظام السياسي بالمعنى الواسع، وهي علاقة تتوسط فيها التقنيات الرقمية والتي تختلف أشكالها وأماكنها وقضاياها بمرور الوقت.[13]

ويشير هذا التعريف الى نوعين من المناهج أحدهما يركز على استخدامات التقنيات الرقمية واهتمام العالم في هذا المجال، أما الاخر فهو موجه نحو المشاركة السياسية عبر الانترنت في دولة ديمقراطية، فالمواطنة الرقمية تظهر كمفهوم أيجابي تهدف الى مجتمع أكثر مساواة وديمقراطية مع التكنولوجيا الرقمية، فالديمقراطية الرقمية على هذا الأساس ستنقل فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق الى الشبكة أي من صندوق الانتخابات الى شبكة الانترنت، وبذلك تقدم الطريق الاسهل للمواطن لمسائلة ممثليه عبر التواصل الالكتروني كما تتيح ديمقراطية المعلومات وتوفيرها للجميع بالتساوي،[14] وبذلك ستتمحور المواطنة الرقمية حول المشاركة السياسية وتستهدف تحديد علاقة المواطنين بالسياسة بوساطة التقنيات، وبذلك تفهم على أنها مشاركة في صنع القرار العام عبر التكنولوجيا الرقمية سواء المشاركة في المؤسسات الرسمية، أو على هامشها من خلال المناقشة أو الاجتماع وبذلك تصبح المواطنة الرقمية مادة للمشاركة السياسية عبر الانترنت. وأذا كانت المواطنة التقليدية قد ربطت المواطنة بالدولة واعتبرتها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات.[15] فأن المواطنة الرقمية تصبح أمتداداً للمواطنة العادية حيث يعزز اعتماد التكنولوجيا الرقمية الشعور بالانتماء الى المجتمع السياسي والمشاركة في صنع قرار العالم وتعزيز النهج الديمقراطي ومواجهة عدم المساواة والتمييز.

وبهذا الصدد يناقش عدد من المختصين موضوع مساهمة الساحات الرقمية في المواطنة، بمعنى الشعور بالانتماء الى المجتمع، حيث يرى بعضهم أن المساحات الرقمية مبنية على منطق التقارب الذي يدفع المشاركين للانفتاح الى من يشاركهم نفس الأفكار، الأمر الذي من شأنه تعزيز الاستقطاب الايديولوجي، وتفكك الشعور بالانتماء المدني، بينما يرى البعض الامر أن الديمقراطية الالكترونية مجرد يوتوبيا، لأن الاقصاء الالكتروني يجعل من الصعب تحقيق كل أبعادها، والافتراض بأن التقنيات الرقمية ستسمح بتقدم الديمقراطية، يصطدم تحقيقه بسيطرة الفاعلين الاقتصاديين والسياسين على المساحات الرقمية والتي امتدت بشكل كبير ومن شأنها تحديد حريات المواطنين، وإذا كان تطبيق الديمقراطية التقليدية قد اصطدم في القرن العشرين بسطوة المال السياسي الذي سيطر على الحملات الانتخابية للوبيات السياسية[16] ، فان التحديات ستكون اكبر في العالم الرقمي.

ومع ذلك فان التوقعات التي ترجح أن يكسر الانترنت هذه المعادلة تبقى مرتفعة. ويمكن القول أن الانترنت سوف ينجح حيث فشلت وسائل التواصل الجماهيري السابقة، وذلك تحديداً لأن خصائصه التقنية (هندسته اللامركزية وتطبيقاته التفاعلية على وجه الخصوص) تتيح إمكانات تفتقدها وسائل الإعلام

المركزية والأحادية الاتجاه، مثل الصحافة الجماهيرية والمذياع، فشبكة الانترنت ليس بأي حال من الاحوال شبيهة في سماتها ببقية تقانات المعلومات والاتصالات التقليدية.

هنالك بالتأكيد، أسباب كثيرة تبعث على الامل في أن تتمكن هذه التقانات من المساهمة في إرساء حياة سياسية أكثر اطلاعاً ومشاركة والتزاماً وشمولاً واستجابة وعدالة، أو في كلمة واحدة، أكثر ديمقراطية. ويطرح (دارن بارني) في كتابه المجتمع الشبكي عدداً، من المساهمات الممكنة التي يمكن تقديمها لتحسين السياسات الديمقراطية ومنها:[17]

- مزيد من النفاذ الملائم والعام الى كم هائل من المعلومات ذات الصلة بالحياة السياسية، بما في ذلك المعلومات التي تأتي من الحكومة، وعنها، ومنتقديها.
- نشر كمٍ كبيرٍ من المعلومات التي تخص المصلحة العامة، عوض ما تتسم به وسائل الاعلام الجماهيري التجارية من مركزية تسيطر عليها كبرى الشركات الخاصة.
- أداة قوية وفي متناول أغلب الناس، للتنظيم والتعبئة والعمل، وكذلك بالنسبة الى الناشطين الأفراد، والمجموعات، والمنظمات.
- وسيلة للاتصال اليومي الروتيني العمودي المتطور بين المواطنين والمسؤولين والمشرعين، بما يتيح تمثيلاً أفضل للشعب، والمزيد من التدقيق والمساءلة وتحسن استجابة السلطة.
- وسيلة لاتصال أفقي متطور بين المواطنين، وتشمل توسيع نطاق الفرص المتاحة للحوار العام، والتداول في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.
- آلية تتيح المزيد من أشكال المشاركة الشعبية المباشرة في عملية صنع القرار الديمقراطي، مثل التصويت عبر الانترنت واستطلاعات الرأي المتداولة.
- بنية تحتية يمكن أن يقوم عليها مجال عام يهتم أكثر بالجوانب السياسية، ويدمج المزيد من المواطنين في العمل السياسي، خلافاً لما تروج له وسائل الإعلام الجماهيري التجارية القائمة.

ومع ذلك فقد اظهرت الدراسات في القرن الواحد والعشرين والتي حللت ظاهرة تطبيق الأسس السياسية والاجتماعية للمشاركة السياسية عبر الانترنت، أن الطبقات الوسطى المحافظة تستخدم الانترنت سياسياً بشكل أكثر فاعلية من الفئات المحرومة لاسيما في الولايات المتحدة وأوروبا، وتعمل المشاركة السياسية عبر الانترنت على توسيع نطاق المشاركة خارج الانترنت خاصة عندما يتعلق الأمر بالحملات الانتخابية، بينما أصبح استخدام الشبكات الاجتماعية مرتبطاً بمزيد من الاجتماع والمشاركة المدنية، وإذا كان هذا حال الدول المتقدمة، فلنا أن نتصور الحال في الدول الأقل تقدماً في أفريقيا وآسيا، وهذا الامر

يحتم المساواة الرقمية التي توفر البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، بل أصبح توفير البنية التحتية من أولى أوليات الدول الوطنية، لأن توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الالكتروني هما عماد المساواة الرقمية، وينبغي أن يكون الهدف هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام الأفراد والتحلي بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي الى الجميع بلا استثناء.

والتفتت بعض الدول الى هذا الموضوع مثل فرنسا التي وضعت قوانين في محاولة للقضاء على ما يسمى " المناطق البيضاء "أي المناطق التي تكون فيها جودة الوصول الى الانترنت غير كافية الأمر الذي سيعزز المساواة الرقمية واستخدام الانترنت على قدم المساواة للجميع، قدر الإمكان، مما يفتح أمكانيات سياسية واجتماعية واقتصادية جديدة للمواطنين.[18]

2. البعد الثقافي للمواطنة الرقمية:

تعد المواطنة وسيلة لدمج وصهر العناصر المتعددة لغوياً وثقافياً وقومياً في بوتقة واحدة وخلق ولاء مستحدث للدولة على أنقاض هذه الولاءات الفرعية، فالمواطنة تجعل الناس يتجاوزون حدود انتماءاتهم ومشاعر الولاء الضيقة، مما يعني أنها تشكل أساساً للوحدة الوطنية ومنطلقاً للعيش الحضاري المتكامل بين مختلف الكيانات الاجتماعية، ويعني ذلك أن المجتمعات التي تتنوع تكويناتها الاجتماعية تضمن مواطنة ناضجة يمكن أن تهتم بالبعد الثقافي وما يقترن به من متنوعات ثقافية وفكرية، وترسيخ ذلك وتحقيقه سيعتمد بالتأكد على صيرورة الناس الثقافية والنفسية المطلوبة لتحريرهم من الانتماءات المتعارضة، وفي ظل المواطنة الرقمية أصبح كل مواطن منتجاً للثقافة بحيث يسهل عليه أن ينوع من مدخلاته الابداعية الشخصية باستعمال التكنولوجيا الحديثة وأن يدلي برأيه في أي نتاج ثقافي، وأن يوضح أبعاد متبنياته الفكرية ومرتكزات هويته الوطنية، وبذلك بدأ الفعل الثقافي يتجاوز الحدود، وصار فعلاً تشترك فيه أغلب الفئات الاجتماعية دون وصاية من هذه الجهة أو تلك.

بهذا الصدد يقول (ادجار موران) أن أي ثقافة انسانية يتوجب عليها المحافظة على هويتها وخصوصيتها من جهة، واستيعاب العناصر الخارجية من الثقافات الاخرى عبر الحوار والتفاعل معها من جهة أخرى، أي التوفيق بين الانغلاق والانفتاح الثقافي.[19] لا سيما وان الانغلاق الثقافي والفكري لم يعد سمة هذا العصر في ظل وجود وسائل التواصل الحديثة وكثرة التنقل بين المجتمعات الذي جعل الجنس الانساني في حركة مستمرة وترتب عليه عدم وجود ثقافات أنسانية منعزلة على حد تعبير (شتراوس) [20] واصبحت المجتمعات الانسانية تتسم بالتداخل والتواصل المكثف بشكل أكبر بفعل أنتشار وسائل التقنية الحديثة لاسيما الانترنت والهاتف الجوال.

وفي الفضاء الالكتروني يتجاوز الافراد حدود هوياتهم الوطنية، والثقافة المحلية،واللغة والدين والتاريخ، وغير ذلك من محددات هوياتهم الثقافية لتصبح هوية الشخص مجرد هوية أفتراضية تتغير معها مشكلة الهوية شكلاً وموضوعاً.

إنَّ التغيرات السريعة التي تميز بها عصر المعلومات والتكنولوجيا قد أحدثت تاكلاً في الأسس ومقومات الهوية الثقافية، مثل اللغة، وأصبح تشكيل الهوية يتم خارج نطاق محيط الاسرة والمجتمع بعد أن كان يخضع للمراقبة والتوجيه، واصبحت الأجيال الحالية تتعامل مع تشكيل الهوية بطريقة افتراضية، التي تفقد الإنسان الرقمي الإحساس الواعي بالذات، وتتلاشى قدرته على المحافظة على هويته الوطنية في عالم بلا هويات. ولذلك يتكاثر مايدعى" معدومي الجنسية" أو الهوية الوطنية، ويتشكل عالم لا يدري فيه الشخص أنه مواطن حقيقي ينتمي الى جذر جغرافي وتاريخي يعينه، فضلاً عن ذلك ظهر جيل يدعى جيل" مزدوج الهوية ." فهو من جهة غير راشد نتيجة الفساد المجتمعي وانعدام العدالة وسوء التعليم خصوصاً في البلدان النامية، وهو من جهة اخرى جيل يمتلك القدرة على التكيف مع العالم الافتراضي، وسرعة التأقلم مع التعددية الثقافية حيث تتهاوى حواجز اللغة والدين والتاريخ.[21]

إنَّ هذه الازمة تستدعي بذل الجهود من قبل الجهات المختصة من خلال التثقيف على المزج الآمن والمستمر بين الهوية الثقافية الحضارية من جهة، والهوية الرقمية من جهة أخرى، ويستوجب من الحكومات ضرورة اضطلاعها بمسؤوليات تجاه شعوبها من خلال وضع خطط وآليات لتدريس عناصر المواطنة الرقمية لتحقيق الدمج الصحيح والملائم للمجتمع المحلي في المجتمع الدولي.

ومن مهامها تحميل الأفراد والمستخدمين للتقنية مسؤولية التعاون لتوظيف التقنية بطرق صحية وفقاً لقواعد سليمة مع مراعاة الضوابط الدينية والأخلاقية والقانونية التي من شأنها الحد من سلبيات العالم الرقمي على المجتمع وهويته وحياته وأرثة الحضاري.

ويبقى التسامح وقبول الاخر والحوار والتفاعل معه من الامور المهمة في الوقت المعاصر – كما يرى أحد الباحثين [21] – فالحوار والتواصل مع الاخر يفتح أفاقاً لمعرفة طرق تفكير الاخرين وهذا ما يسهم في سعة التفكير وتطوره كما أن هذا الحوار يؤدي الى معرفة الثقافات الاخرى.

3. البعد التربوي:

إنَّ من أهم متطلبات تكوين المواطن الرقمي تزويده بالمعلومات والإجراءات الخاصة بالمحتوى الرقمي في الفضاء السيبراني، وفي ظل التقدم التقني والعلمي ودخول التكنولوجيا في كل منزل من دون ضوابط أخلاقية أو اجتماعية ظهرت الحاجة الى التربية الرقمية، ويقصد بها استخدام التكنولوجيا المسؤولة والقادرة

على توفير القدرة على المشاركة الايجابية والنقدية المصحوبة بالكفاءة سواء كان في المجتمع أو السياسة أو الحكومة والبيئات الرقمية المختلفة، أي أنها الاستخدام المسؤول والاخلاقي والأمن لكافة المعلومات فضلاً عن تكنولوجيا الاتصالات، من قبل الطلاب ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ومشاركين في المجتمع العالمي.[23]

وهدف التربية الرقمية أعداد جيل واعي ومثقف أخلاقياً يستخدم التكنولوجيا بالطريقة الصحيحة والسليمة، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وفق العادات والمهارات الاجتماعية المكتسبة.

وتحظى التربية الرقمية بأهمية بالغة تتزايد مع انتشار السلوكيات الفردية أو الجماعية غير اللائقة وخاصة في ظل انتشار الجرائم الالكترونية و التعرض للابتزاز الإلكتروني والتهديدات وسرقة البيانات، وتهدف التربية على المواطنة الرقمية إلى تعريف الطالب بالمفهوم والذي ينطوي على جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في أستخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها الطلبة أثناء استخدامهم تقنياتها، وتقديم رؤية جديدة حول إمكانية دعم التطور التعليمي المستدام من خلال تبني مفهوم المواطنة الرقمية الذي لا يمكن أن يتطور بمعزل عن التكنولوجيا. [24]

لقد اهتمت العديد من دول العالم ومنها الدول العربية بالتربية الرقمية لذلك عقدت العديد من المؤتمرات والندوات التي ناقشت محاور وقضايا عدة منها آليات وطرق اكتساب الطلبة مهارات التفكير النقدي وكيفية استخدام وسائل الاعلام لخدمة الرسالة التربوية وتعزيز قيم الهوية الوطنية عند الطلبة الى جانب تحصينهم ضد الرسائل الاعلامية السلبية، والحرص على اكتساب الكوادر التربوية والطلابية مهارات التعليم مع الفضاء الرقمي المفتوح والتثقيف حول كيفية التعامل الآمن مع وسائل التواصل الاجتماعي بتحري الدقة حول ما يثار مع قضايا محلية وخارجية.

ووضعت لهذا الغرض مراحل تدريس التربية الرقمية التالية[25]

1. تدريس التوازن.
2. تدريس السلامة.
3. تدريس المسؤولية.
4. تدريس البصمة الرقمية.

إذ تهدف هذه المراحل الى التأكيد على أن الغرض من التكنولوجيا لا يقتصر على اتمام عملية التعليم والتعلم فقط، بل يمكن الطلبة من العمل عليها ومعرفة كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول،

وترسيخ الوعي لدى الطلبة والمعلمين بأهمية الاستخدام الواعي للتكنولوجيا وترسيخ الاحترام والقيم الاخلاقية.

الخاتمـــــــة

Conclusion

تناولت هذه الدراسة موضوعاً مستجداً في ميدان الدراسات الاجتماعية والسياسية وهو المواطنة الرقمية الذي ظهر مترافقاً مع موجة التطورات العلمية والتكنولوجيا التي شهدها العالم منذ أواخر القرن العشرين واتساع وسائل التواصل واستخدام الانترنت والاجهزة الذكية، وظهور خدمات وتطبيقات تقنية عالمية جاذبة لكل فئات المجتمع أسهمت في جذب المستخدمين نحوها بهدف التواصل الاجتماعي والتسويق والاعلام الرقمي وما يرتبط بها من تسيير للحياة الاجتماعية والعملية.

ومع تفاقم أخطار استخدام الوسائل التكنولوجية، ومع اتساع رقعة المستخدمين لها حول العالم وما رافقتها من فهم خاطئ لمصطلح الديمقراطية الرقمية، دعت الحاجة الى وضع المعايير وسن اللوائح وصيانة سياسات الاستخدام الأمثل لتلك الوسائل وما يتبع ذلك من وضع ضوابط وعقوبات بحق المخالفين والمسيئين وقبل ذلك التثقيف على التدابير الوقائية بهدف تدريب كل مستخدم على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ظل مجتمع عالمي.

وبهذا الصدد توصلت الدراسة الى بعض الاستنتاجات التي تتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية ومنها

1. مثلما تنطوي المواطنة التقليدية على منظومة متوازنة من الحقوق والواجبات، فأن المواطنة الرقمية هي الاخرى تمنح حقوقاً لمستخدمي وسائل التكنولوجيا، وبالمقابل فهي تفرض واجبات عديدة عليهم لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لمختلف التقنيات الحديثة.
2. مثلما انطوت المواطنة التقليدية على ابعاد عديدة في المجالات كافة، فإن المواطنة الرقمية باعتبارها سلوكاً حضارياً تقيم توازناً بين المصلحة العامة والخاصة، قد انطوت هي الاخرى على ابعاد عديدة لعل أبرزها البعد السياسي الذي يؤشر أثر العامل التكنولوجي على السلوكيات السياسية لاسيما الانتخابات والاستفتاءات والعمل الحزبي والاحتياجات، وكما انطوت على بعد ثقافي بعد أن سادت المجتمع العالمي ثورة علمية عالمية جديدة جذبت لها الجميع وتعارف الأفراد بلغة تقنية جديدة يدركونها بصرف النظر عن معتقداتهم واديانهم واعمارهم، أما البعد التربوي للمواطنة الرقمية فقد أفرزته السلوكيات غير الصحيحة لبعض المستخدمين للانترنت ووسائطه المتعددة الامر الذي استوجب اتباع سياسات تربوية عاجلة لترسيخ المواطنة الرقمية وقيمها وأخلاقياتها.

3. لابد للدول ان تواكب المخاطر التي يفرزها الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسن التشريعات الوطنية التي تحمي المستخدمين، مع ضرورة مواكبة التشريعات الدولية في هذا المجال.
4. لابد من أستغلال الثورة العلمية المعاصرة ومخرجاتها المتعددة في تطوير سوق العمل ومواكبة التطور العالمي وفي المجالات كافة،وأن لا يقتصر على الاستفادة من وسائل التواصل على الجانب الترفيهي فقط، بل لابد من توظيف التقنيات الحديثة لتواكب الحاجات الانسانية الضرورية وضمان استمرارها. مع دعم وتعليم الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي لتقنية المعلومات، و توفير الوصول العادل للادوات والموارد التقنية وتشجيع الاداب السلوكية في البيئة الرقمية، مع تحمل المسؤولية في التفاعلات الاجتماعية بفهم ووعي كامل.
5. لابد من الاستفادة من التجارب العالمية والعربية في مجال المواطنة الرقمية،لاهمية ترسيخها عن طريق التثقيف والتدريب عليها، ولعل أبرز أسسها مواجهة السلبيات التي أفرزها الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة والمبادرة بمعالجتها قبل فوات الأوان من خلال وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال تضمين المناهج الدراسية لأهم قيم ومعايير المواطنة الرقمية.
6. التأكيد على تحقيق المسؤولية الكاملة عن الاقوال والافعال من التعامل مع الشبكة الالكترونية وتزويد الأفراد بالحماية والتوعية هو السبيل الأمثل لحمايتهم دون السعي الى مستنقع استخدام التكنولوجيا لأن ذلك من شأنه الوقوف بالند من تقدم مجتمعاتها ورقيها.
7. لابد للدول ان تواكب المخاطر التي يفرزها الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسن التشريعات الوطنية التي تحمي المستخدمين، مع ضرورة مواكبة التشريعات الدولية في هذا المجال.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) محمد فكري فتحي صادق، دور الجامعات في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية، بنها، العدد130 ، اكتوبر، 2019، ص69

(2) فايزة احمد الحسيني مجاهد، ثقافة المواطنة الرقمية: رؤية تربوية، تاريخ الزيارة2022 / 5 / 3 ، متاح على الرابط: *https: //portal.arid.my/Publications/430d560d-72ea-43c5-b867-f76f531c8795.pdf*

(3) هادي طوالبة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الاردنية العلوم التربوية، المملكة الاردنية الهاشمية، العدد3 / ، 2017، ص291

(4) عبير عبد الخالق و صابرين هاني فرحان، غرس المواطنة الرقمية لتعزيز تطور علمي مستدام، مجلة الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العدد16، 2021، ص102

(5) تامر المغاوري الملاح وسحر رمضان شامية، تنمية ونشر المواطنة الرقمية، تاريخ الزيارة2022 / 5 / 2 ، متاح على الرابط:

https: //portal.arid.my/15208/Publications/Details/13368

(6) محمد عبد الكريم يوسف، المواطن الرقمي، المجلة الثقافية الجزائرية، موقع ثقافة المقال، الجزائر، تاريخ الزيارة / 3 2022 / 5، متاح على الرابط: *https: //thakafamag.com/?p=41859*

(7) ايمان عبد العزيز الاحمدي، متطلبات اعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر، الاصدار السابع عشر2020 ، ص490

(8) نورة هادي ال سرور، تنمية المواطنة الرقمية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم تاريخ الزيارة 3/5/2022، متاح على الرابط: *https: //www.new-educ.com*

(9) المصدر نفسه.

(10) ايمان الاحمدي، مصدر سبق ذكره، ص 493

(11) المصدر نفسه، ص493

(12) المحاور التسعة في المواطنة الرقمية، موقع اكاديمية النسيج، تاريخ الزيارة/ 3

(13) زهير الخويلدي، التساؤل عن المواطن والمواطنة الرقمية، موقع الحوار المتمدن، / 27/8/2021 *https;//sites.google.com*

(14) بلا، مبادئ المواطنة الرقمية، متاح على الرابط:

https: //sites.google.com/site/digcitt/digcitt-1.

(15) علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة فب الدولة الديمقراطية، في ندوة: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000، ص 121

(16) .زهير الخويلدي، مصدر سبق ذكره

(17) دارن باربي، المجتمع الشبكي، ترجمة انور الجمعاوي، الدوحة: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، **2015**، ص **163**

(18) زهير الخويلدي، مصدر سبق ذكره.

(19) ادجار موران وطارق رمضان، خطورة الافكار: تساؤلات حول جدوى القضايا المعاصرة، ترجمة محمد صلاح، الدار البيضاء: دار افريقيا الشرق، **2016**، ص **75**

(20) كلود ليفي شتراوس، الانثروبولوجيا البنيوية، ترجمة مصطفى صالح، دمشق: منشورات وزترة الثقافة والارشاد السورية، **1983**ص**432**

(21) صلاح عثمان، المواطنة الرقمية وازمة الهوية، المركز العربي للبحوث والدراسات،

(22) تزفتيان تودوروف، الخوف من البرابرة: ما وراء صدام الحضارات، ترجمة جان ماجد جبور، ابو ظبي، **2009**، ص**201**

(23) اسماعيل منصور، ما هي التربية الرقمية واميتها في التعليم، تاريخ الزيارة، **2022 / 5 / 5** متاح على الرابط: *https: //almrj3.com/what-is-digital-education/*

(24) للمزيد: ينظر: علي عباس مراد، الهندسة الاجتماعية: صناعة الانسان والمواطن، بيروت: دار الروافد الثقافية، **2017**، ص **367** .

المصـــــــادر

References

الكتب:

Books:

I. ادجار موران وطارق رمضان، خطورة الافكار: تساؤلات حول جدوى القضايا المعاصرة، ترجمة محمد صلاح، الدار البيضاء: دار افريقيا الشرق، .2016

II. تزفتيان تودوروف، الخوف من البرابرة: ما وراء صدام الحضارات، ترجمة جان ماجد جبور، ابو ظبي، 2009دارن باربي، المجتمع الشبكي، ترجمة انور الجمعاوي، الدوحة: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2015

III. صلاح عثمان، المواطنة الرقمية وازمة الهوية، المركز العربي للبحوث والدراسات،

IV. علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة فب الدولة الديمقراطية، في ندوة: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، .2000

V. علي عباس مراد، الهندسة الاجتماعية: صناعة الانسان والمواطن، بيروت: دار الروافد الثقافية، . 2017

VI. كلود ليفي شتراوس، الانثروبولوجيا البنيوية، ترجمة مصطفى صالح، دمشق: منشورات وزترة الثقافة والارشاد السورية، .1983

البحوث والدراسات:

Papers and Studies:

I. ايمان عبد العزيز الاحمدي، متطلبات اعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر، الاصدار السابع عشر2020 ..

II. محمد فكري فتحي صادق، دور الجامعات في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية، بنها، العدد130 ، اكتوبر، .2019

III. هادي طوالبة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الاردنية العلوم التربوية، المملكة الاردنية الهاشمية، العدد3، 2017.

الشبكة العنكبوتية الانترنت:

Internet website:

I. اسماعيل منصور، ما هي التربية الرقمية واميتها في التعليم، تاريخ الزيارة، **2022 / 5 / 5** متاح على الرابط: *https: //almrj3.com/what-is-digital-education/*

II. **المحاور التسعة في المواطنة الرقمية، موقع اكاديمية النسيج، تاريخ الزيارة 6/5/2022،** *https: //blog.naseej.com/2013/07/11*

III. بلا، مبادئ المواطنة الرقمية، متاح على الرابط:

https: //sites.google.com/site/digcitt/digcittt-1.

IV. تامر المغاوري الملاح وسحر رمضان شامية، تنمية ونشر المواطنة الرقمية، تاريخ الزيارة / **5 / 2 2022**، متاح على الرابط:

https: //portal.arid.my/15208/Publications/Details/13368

V. زهير الخويلدي، التساؤل عن المواطن والمواطنة الرقمية، موقع الحوار المتمدن، **27/8/2021**، متاح على الرابط: *https;//sites.google.com*

VI . فايزة احمد الحسيني مجاهد، ثقافة المواطنة الرقمية: رؤية تربوية، تاريخ الزيارة**2022 / 5 / 3** ، متاح على الرابط: *https: //portal.arid.my/Publications/430d560d-72ea-43c5-b867-f76f531c8795.pdf*

VII . محمد عبد الكريم يوسف، المواطن الرقمي، المجلة الثقافية الجزائرية، موقع ثقافة المقال، الجزائر، تاريخ الزيارة**2022 / 5 / 3** ، متاح على الرابط: *https: //thakafamag.com/?p=41859*

VIII . نورة هادي ال سرور، تنمية المواطنة الرقمية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم تاريخ الزيارة **3/5/2022**، متاح على الرابط: *https: //www.new-educ.com*

The Fourth International Scientific Conference - 2022			
Scientific Research			
No.	The Research Title	Name of the Research	Page
1	Value security and community peace	Prof. Dr. Khalifa Ibrahim Uda Prof Dr. Al Basyuni Abdullah Jad Al basyuni	1 – 35
2	Active citizenship between the constitution and reality: The Egyptian experience of the Egyptian Constitution 2014 as a model	Prof Dr. Al Basyuni Abdullah Jad Al basyuni	37-56
3	Digital citizenship: A study in concept and dimensions	Prof. Dr. Amal Hindi Gati'h	57-78
4	Distributive justice and its role in building good citizenship and enforcing financial laws	Prof. Dr. Ahmed Khalaf Hussein Al Dakheel	79-107
5	Social legislation and human security in Iraq	Assist. Prof Salam Abd Ali Al abadi Inst. Dr. Falah Hasan Abd Manah	109-141
6	Iraqi citizenship: a study of its concept and how to employ it	Prof. Dr.Hamdiya Salih Dalli Al Jubouri Inst. Dr. Abdul Kareem Ja'far Al Kashfi	143-161
7	Education for digital citizenship	Prof. Dr. Hania Mohamad Ali Fakih	163-176
8	Islamic thought and its impact on the sound civilizational upbringing, an intentional study	Prof. Dr. Abbas Ali Hameed Assistant Prof. Dr Baker Abass Ali	177-202
9	Obstacles to building good citizenship	Assist. Prof Dr. Batool Hussein Alwan	203-222
10	Legislative drafting of the preamble to the Constitution of the Republic of Iraq 2005 and its role in achieving good citizenship	Assistant Prof. Dr. Ahmed Fadhil Hussein	223-247
11	Global Environmental Citizenship: A Sociopolitical Approach to Confronting Climate Change and Environmental Pollution	Assist. Prof Dr. Shakir Abdul Kareem Fadhil	249-268
12	The dialectic of citizenship, multiple loyalties, and nation-building The Iraqi case is a mode	Assistant Prof. Dr. Talal Hameed Khalil	269-293
13	Citizenship and political participation: an interpretive approach to the relationship between citizenship and the implementation of the public good	Assist. Prof.Dr. Imad Mu'ayed Jasim Assist. Prof. Dr. Ayman Abd Own Nazal .	295-323
14	The political rights of the acquirer of Iraqi nationality and their impact on enhancing citizenship	Asst. prof. Dr. Balsam Adnan Abdullah	325-342
15	International organizations and the promotion of a culture of citizenship: A study on the role of UNESCO	Assistant Prof. Dr Raed Saleh Ali	343-372

16	*International foundation of citizenship Under Private international law*	*Asst. prof. Dr. Raghad Abdul Ameer Madhloom*	373-395
17	*The role of international conventions in promoting the concept of citizenship*	*Prof Assist. Abdul Bassit Abdul Raheem Abbas* *Inst. Dr . Basim Ghanawe Alwan*	397-433
18	*Structuring National Identity in post-2003 Iraq*	*Assis. Prof. Sami Ahmad Saleh*	435-470
19	*The role of the United Nations in achieving reconciliation*	*Asst. prof. Dr.* *Hala ahmad Mohamed aldorry*	471-516
20	*The legislative policy of objecting to administrative decisions and their impact on the stability and promotion of the principle of good citizenship: an analytical and inferential study within the framework of the effective Iraqi administrative and tax legislation*	*Assistant Prof. Dr.* *Hayder Najeeb Ahmed Al Mufti*	517-563
21	*The identity of cultural citizenship in light of the digital environment*	*Assistant Prof. Dr.* *Jaffar Hassan Jassem Al-Taie*	565-586
22	*Balance between the rights and duties of the citizen within the concept of citizenship*	*Assist. Prof. Dr. Natheer Thabit Mohammed Ali*	587-605
23	*The importance of laws and legislation for religious sects in achieving good citizenship after 2003*	*Assist. Prof. Dr.* *Hussein Qasim Mohammed*	607-641
24	*Judgment of incident requests in the lawsuit - A comparative study in the Civil Procedures Law-*	*Inst. Dr. Husam Abdulatlf* *Assist. Inst. Mustafa Turki Homid*	643-683
25	*The right to disagree as one of the values of good citizenship*	*Inst. Dr. Mohammed Kadhim Hashim* *Assist. Inst. Hayba Abdul majeed Al Sa'eed*	685-712
26	*The role of international conventions in promoting the principle of citizenship*	*Inst. Dr. Isma'el Thiyab Khalil*	713-738
27	*Constitutional protection of the right of citizenship in criminal legislatio*	*Inst. Dr. As'ad Kadhim Waheesh* *Inst. Assist. Ali Shabrem Alwan*	739-770
28	*Iraqi universities and their role in promoting citizenship after 2003*	*Inst. Dr. Muntaser Hussein Jawad* *Inst. Dr.Humam Abdul Kadhim Rabih*	771-790
29	*The role of the state and its institutions in developing the spirit of citizenship – Iraq as Model*	*Inst. Dr. Zinah Abdulameer Abdulhasan*	791- 811
30	*The judge's role in enforcing and controlling the reprehensible condition during the Corona pandemic*	*Inst. Dr. Khalid Mohammed Ali*	813-833
31	*Automatic compensation for medical accidents And its role in building citizenship*	*Inst, Hamodi Bakr Hamody*	835-866

32	*Legal assistance to non-citizens in international private relations under Iraqi law*	*Assist. Inst. Adnan Younis Mukhaiber* *Inst. Fadiya Mohammed Ismael*	867-888
33	*Citizenship rights in the constitution -A comparative study between Iraq and Algeria*	*Mohammed Saleh Abdul Hay* *Sabah Mawlidi Bassit*	889-909
34	*Mechanisms for activating cooperative democracy to build good citizenship in Iraq*	*Assist Inst.Ali Abbas Obaid*	911-927
35	*The role of legislative policy in promoting rights and freedoms and its reflection on good citizenship*	*Inst. Assist. Asra Mohammed Kazim*	929-953
36	*Citizenship and its role in protecting human rights*	*Assist. Inst. Muaeed Majeed Hameed*	955-971
37	*Citizenship and obstacles to achieving gender justice (Iraqi women as a model)*	*Assist. Inst. Eman Hamooud Sulman*	973-990
38	*Investing in corporate sponsors*	*Inst.Assist. Abdul Rahman Ibrahim Ali Al Ghasaiba*	991-1015

Issue Word ...

In the name of Allah the Gracious, the Merciful.

Citizenship in many countries, including Iraq, faces great challenges at various levels, legal, political, social, economic and technological. These challenges, collectively or individually, contributed to the weakening or absence of this association with legal, political and social dimensions. Based on that, the idea of holding the Fourth International Scientific Conference of the College of Law and Political Science came under the title: (Legislative Policy in Building Good Citizenship). In order to achieve its goals set through its axes of legal, political, social and economic aspects. In conclusion, the editorial board of the Journal of Legal and Political Sciences of the College of Law and Political Sciences is pleased to spread the seeds of the products and research of this valuable conference among its readers, asking God, the Blessed and Exalted, to be of use to students of science and knowledge.

Journal editorial board

Journal subscription amount per copy

(30,000) Iraqi Dinar in Iraq
and
(50) U.S. Dollar out of Iraq.
Price one copy of the Journal
(30,000) Iraqi Dinars.

Express opinions which are contained in the Journal's point of view and their owners, Do not necessarily reflect the opinion of the Editorial Board or the Faculty of Law and Political Science

Correspondences
College of Law and Political Science
Diyala University
Diyala – Ba'quba
The intersection of Al-Quds

Professor Dr. Khalifa Ibrahim Uda Al – Tamimi.
Editor

E-mail : jjps@uodiyala.edu.iq
lawjur.uodiyala@gmail.com
Web: www.lawjur.uodiyala.edu.iq

the body and of size "16" for margins and leaving "2.5" cm distance from each side of the page. For the English language: the font type is "New Times Roman, font size is "22" for headlines, "20" for sub-titles and of size "18" for the body and of size "16" for margins and leaving "2.5" cm distance from each side of the page.

7. The margins shall be combined sequentially at the end of the research and not connected electronically to the margins' number for the research body.

8. Number of the research or the study pages shall not be more than "20" pages. Publishing fees shall be as follows :

- If the researcher is an instructor or an assistant instructor then the fees shall be "40" thousand dinars.- 60 thousand dinars if the researcher is a professor or an assistant professor, - 75 thousand dinars if he/she is a professor. When the research exceed (20) Pages then (2,500), two thousand five hundred dinars, shall be paid for each additional page. An amount of (6.000), six thousand dinars, shall be paid for each plagiarized copy. While the fees of publishing of a abroad research or study is one hundred US dollars "100 $".

9.The Journal shall not bear the responsibility for paying the fees of sending the hard copy to the researcher.

10. A brief scientific biography for the researcher shall be attached with the research or the study (a background) with his/her e-mail address.

11. The original copies of researches or studies submitted to Journal shall not be returned to their owners, whether published or not and the copyright shall be of the journal property as it may not be re-published in other scientific journal, only upon a written consent by the editor.

12. Each researcher shall be given a copy of the issue number in which his/ her research is published.

13- Opinions expressed in researches and studies reflect the views of the authors itself and do not necessarily reflect the views of the journal.

Publication Rules

Journal of Juridical and Political Science, a scientific specialized semi-annual refereed journal, approves the original authentic researches and studies, comments on judicial decisions, summaries of masters' theses and dissertations discussed and validated. In addition, making scientific reports for symposia, conferences, displaying new books, within the area of its specialization (Juridical and Political Science), and reviewing them whether provided in Arabic or English languages in accordance with the following rules and regulations:

1.The researcher shall undertake that the submitted research or study is authentic, it has never been published before, never been published in any other journal, and free of plagiarism as well.

2. The researcher shall take in consideration the rules and principles of scientific research (abstract in Arabic, Introduction, body, conclusion or results, margins, sources and references, the abstract shall be in English).

3. The research or the study shall not be part of a master's thesis or doctoral dissertation for the researcher or part of the book which has already been published except for researches plagiarized from masters' theses or dissertations provided by both the supervisor and the researcher jointly.

4. Researches shall be printed in four copies of a laser disc CD with an abstract in Arabic which shall not be more than 100 words. The summary shall be translated into English language by the Journal licensed interpreter who shall obtain an amount of (10,000) ten thousand Iraqi dinars for each abstract.

5-The researches written in English or French languages shall be certified by legal offices of translation which shall be responsible for language safety.

6. Researches shall be printed according to specified sizes and types as follows:

For the Arabic language : the font type is "Traditional Arabic, Bold, font size is "22" for headlines, "20" for sub-titles and of size "18" for

Editorial Board

No.	*Name*	*work place*	*Adjective*
1	***Prof. Dr. Khalifa Ibrahim Uda Al – Tamimi***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***The Editor–in–Chief***
2	***Lecturer Haider AbdulRazaq Hameed***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***The Editor***
3	***Prof Dr. Mohammed Amin Al maidani***	***The Arab Center for Education on International Law and Human Rights - Strasbourg - France***	***Member***
4	***Prof Dr. Rasheed Hamad Al Inzi***	***College of Law- Kuwait University- Kwuait***	***Member***
5	***Prof Dr. Mustafa Ahmed Abu Al Khair***	***College of Law-Omar Al Mukhtar University- Al Baydhaa- Lybia***	***Member***
6	***Prof Dr. Mohammed NassrAl Deen Abul Rahman***	***College of Law- Ain Shams University- Egypt.***	***Member***
7	***Prof Dr. Hadi Shaloof***	***International University of Sarajevo - Bosnia and Herzegovina***	***Member***
8	***Prof Dr. Nuarrual Hilal Md Dahlan***	***Ghazali Shafi'i State College - Malaysian University of Utara – Malaysia***	***Member***
9	***Assistant Prof. Dr. Emad M. Jassim***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
10	***Assistant Prof. Dr. Talal H. Khalil***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
11	***Assistant Prof. Dr. Balasim Adnan Abdullah***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
12	***Assistant Prof. Dr. Ahmed F. Hussein***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
13	***Assistant Prof. Dr. Shakir A. Fadhil***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
14	***Assistant Prof. Dr. Raad Saleh Ali***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***

Arabic language corrector
Assistant Prof. Dr. Bushra Abdul Mahdi Ibrahim.

English language checker
Inst Dr. Maysaa Ridha Jawad

Technical supervision: Assistant Lecturer Hussein Ali Hussein

ISSN P. 2225-2509
ISSN E. 2957-3505

Journal of Juridical and Political Science

A Specialized Refereed Research Journal
Semi-annual
Issued by
College of Law and Political Science
Diyala University
Diyala / Iraq

Special Issue
The Fourth International Scientific Conference
Legislative policy in building good citizenship
25 – 26 May 2022

Archives Office (National Library) – Baghdad (1740) Year (2012).
ISO Bib ID (Iraq).